



أجساد مفحمة ...

تقرير يوثق جريمة قصف طائرات تحالف العدوان على منزل مدني بمنطقة قرية المنجدة -
مديرية عتمة - ذمار ٢٥ فبراير ٢٠١٧

منظمة انتصاف لحقوق المرأة والطفل

منظمة حقوقية تسعى لحماية المرأة والطفل من خلال مناصرة قضاياهما والدفاع عنها وتوعية المجتمع بها وتأهيلهما نفسياً ومعنوياً

- ❖ رفع الوعي المجتمعي بحقوق المرأة و الطفل كما كفلتها الشريعة الإسلامية و تضمنتها الاتفاقيات و المواثيق الدولية .
- ❖ مناصرة قضايا المرأة و الطفل حقوقياً واجتماعياً بما يكفل لهم حياة أسرية كريمة باعتبارهم الخلية الأساسية للمجتمع.
- ❖ رصد كافة الانتهاكات والاعتداءات الواقعة على النساء والأطفال في الحرب والسلم سواء من قبل أفراد او هيئات حكومية أو جماعات غير حكومية أو دول معادية وإعلانها للرأي العام .
- ❖ إعداد وإصدار التقارير الحقوقية لحالات الانتهاكات الخاصة بالمرأة والطفل.
- ❖ تقديم الدعم النفسي اللازم للمرأة و الطفل الذين يتعرضون للانتهاكات أثناء السلم و الحرب.
- ❖ حماية النساء والأطفال من سوء المعاملة في الأسرة والمجتمع ومناهضة كافة أشكال العنف الموجه ضدهم و حمايتهم من الإيذاء أثناء التحقيق.
- ❖ الحد من تسول و عمالة الأطفال.
- ❖ تمكين المرأة وتعزيز مشاركتها في المجتمع.

المحتويات

٤	مدخل
٤	الملخص التنفيذي
٤	المنهجية
٥	نبذة مختصرة عن مديرية عتمة
٥	تفاصيل مجزرة تحالف العدوان على منزل " ثابت مسعد اليمني "
٦	بعض صور الضحايا
٧	إفادات الشهود
٧	إفادات رسمية
٨	وصف الانتهاك وفقاً للقانون الدولي الإنساني
٩	أسماء الضحايا
١٠	التوصيات

مدخل

تعاني اليمن من حرب عدوانية من قبل تحالف العدوان (١)، حيث عمد إلى انتهاك حقوق المدنيين وارتكاب أشنع الجرائم بحق النساء والأطفال دون مراعاة للقيم الإنسانية والأخلاقية والتي سقط خلالها الآلاف ما بين قتل وجريح، وتعهد استهداف الأحياء المدنية والمدارس والمستشفيات والمساجد والمنشآت الحيوية، فمُنذ بدء العدوان بتاريخ ٢٦ مارس ٢٠١٥م تبادى تحالف العدوان في ارتكابه للمجازر بحق المدنيين من النساء والأطفال وهو ما يظهر جلياً في الجريمة المرتكبة بحق المواطن " ثابت مسعد اليمني " بمنطقة قرية المنجدة حيفان في مديرية عتمة بمحافظة ذمار مما أدى إلى سقوط معظم افراد الأسرة ما بين قتل وجريح ، دون أن تميز بين هدف مدني واضح وبين الأهداف العسكرية المشروعة، وخلفت الغارات ذكرى ومآسي على مدى أعوام لم ولن ينساها أهالي منطقة المنجدة وخاصة أسر الضحايا.

الملخص التنفيذي

يوثق تقرير "أجساد... مفحمة" الجريمة التي ارتكبتها طيران تحالف العدوان وذلك في صباح يوم السبت بتاريخ ٢٥ فبراير ٢٠١٧م بمنطقة قرية المنجدة - حيفان في مديرية عتمة بمحافظة ذمار والتي راح ضحيتها (١٦) شخصاً من أسرة المواطن " ثابت مسعد اليمني " بينهم نساء و أطفال، وقد تحدثنا خلال هذا التقرير عن تفاصيل الجريمة وإفادات الشهود، كما تحدثنا عن الإطار القانوني للجريمة وفقاً للقوانين والمواثيق الدولية.

المنهجية

يستند هذا التقرير إلى إحصائيات المنظمة فيما يخص تفاصيل الجريمة وعدد الضحايا، كما اعتمد على المقابلات التي أجريت مع الشهود، وتم الرجوع إلى نصوص القانون الدولية والمعاهدات والاتفاقيات من أجل توضيح الإطار القانوني للجريمة المرتكبة بحق نساء وأطفال بمنطقة قرية المنجدة - حيفان في مديرية عتمة بمحافظة ذمار.

(١) تحالف العدوان بقيادة السعودية والإمارات.

نبذة مختصرة عن مديرية عتمة

مديرية عتمة: هي إحدى مديريات محافظة ذمار في اليمن بلغ عدد سكانها ١٤٥٢٨٤ نسمة حسب الإحصاء الذي أجري عام ٢٠٠٤.



مديرية عتمة

تفاصيل مجزرة تحالف العدوان على مديرية عتمة

الساعة ٧ صباحاً من يوم السبت بتاريخ ٢٥ يناير ٢٠١٧م ارتكب تحالف العدوان جريمة فضيحة بحق المدنيين من النساء والأطفال، حيث استهدف طيران التحالف منزل المواطن " ثابت مسعد اليمني " بمنطقة قرية المنجدة - حيفان في مديرية عتمة بمحافظة ذمار، والذي كان يتواجد فيه الضحايا " هو وزوجته واثنان من بناته وحفيدته" وقد أحدثت الغارة قدراً كبيراً من الدمار الكلي للمنزل و تضرر بقية المنازل المجاورة كانت حصيلة الاستهداف من الضحايا كالتالي:

مقتل: ٤ مدنيين بينهم طفلان وامرأة
جرح: ١٢ مدنياً بينهم ٤ أطفال و ٥ نساء



إفادات شهود عيان

طائرات تحالف العدوان حولت صباح يوم السبت إلى ظلام بفعل الغارات الوحشية على المنطقة، وظلت أحداث هذا اليوم محفورة في أذهانهم حيث تحدث أحد أقارب الضحايا وهو الشاهد/ علي ثابت مسعد اليمني، أحد أبناء الضحية - حيث أفاد بقوله:

" كانت الساعة السادسة صباحاً عندما أفزعنا الطيران بسماع صوت شديد الانفجار كان ذلك الصوت ناتج عن غارة أطلقها الطيران السعودي على منزل والدي الذي يتكون من دورين و قد أسفر إلى مقتل والدي ووالدتي وجرح ابن أخي المتوفي (طفل) وجرح اثنتين من نساء أخواتي وتدمير المنزل وقتل الأبقار وتدمير كل ما فيه وتضرر كل ما موجود بجوار المنزل."

وتحدث بسام ثابت مسعد اليمني، أحد أبناء الضحية، قائلاً:

"استهدف تحالف العدوان منزلنا بغارة شديدة الانفجار في ساعة مبكرة من يوم السبت الموافق ٢٥ فبراير ٢٠١٧م وإحالة منزلنا إلى ركام سقط على أثرها (٥) مدنيين بين قتيل وجريح ممن كانوا بداخله حيث قتل والدي و الذي يبلغ عمر والده ٧٠ سنة ووالدتي وأصيب طفل يتيم (ابن أخي) وجرح آخرين بينهم نساء و بالإضافة إلى تدمير المنزل كلياً وقتل نفوق من الحيوانات (الأبقار والأغنام التي كانت أسفل المنزل والقضاء على خلايا النحل التي بجوار المنزل) وتدمير جميع ممتلكاتنا داخل المنزل وقد احدثت الغارة الرعب والخوف والفرع لدى أبناء القرية".

و تحدث أيضاً أحد أقارب الضحايا سالم أحمد مسعد اليمني، زوج الجريحة عزيزه، قائلاً:

"قام طيران تحالف العدوان باستهداف منزل عمي ثابت بغارة جوية مما تسببت الى قتل وجرح كل ما فيه بحيث قتل الأب (عمي) ثابت وزوجته وجرحت زوجتي ابنة ثابت وطفل يتيم حفيد المقتول وأحد بناته وتدمير المنزل وتضرر المنازل المجاورة وقتل ٣ أبقار و ٢٥ خلية نحل كانت أسفل المنزل و في جواره".

وأفاد عاقل القرية العزي قائد مسعد اليمني قائلاً:

"ففي الساعة السابعة صباح يوم السبت ٢٥ فبراير ٢٠١٧م باغتنا صوت انفجار شديد ناتج عن استهداف الطيران الحربي منزل المواطن ثابت مسعد اليمني بغارة مما أدى إلى مقتل المواطن ثابت البالغ من العمر ٧٠ سنة وزوجته وجرح حفيده الطفل اليتيم واثنتين نساء من بناته إحداهن جراحها خطيرة، كما أدى القصف إلى تدمير المنزل بكل مرافقه وقتل الحيوانات (٣ أبقار) وما يزيد على ٢٥ خلية نحل وتضرر منزلي وأربعة منازل مجاورة وقد أثار ذلك الرعب والخوف بين المواطنين".

إفادات رسمية

حيث افاد مصدر طبي بمستشفى ذمار قائلاً: صباح يوم السبت ٢٥ فبراير ٢٠١٧م وصل إلى طوارئ المستشفى خمس حالات من ضحايا القصف على منزل في قرية المنجدة بمديرية عتمة، و كان من ضمن الحالات رجل وامرأة مسنين، وكانت جثث هامة وأجسادهم مقطعة، كما وصل طفل وامرأتين جرحى و أحد النساء جراحها خطيرة فقد تم نقلها إلى مستشفى الثورة بصنعاء نضراً لقلّة الإمكانيات وندرة الكوادر الطبية والادوية في المستشفى وخطورة الإصابة.

◀ وصف الانتهاك وفقاً للقانون الدولي الإنساني ▶

استهداف طائرات تحالف العدوان بقيادة السعودية بمنطقة قرية المنجدة - حيفان في مديرية عتمة بمحافظة ذمار المكتظة بالسكان يرقى إلى جريمة حرب مكتملة الأركان، حيث وأن المنازل في هذا الحي يسكنها الآلاف من المدنيين، كما أن طائرات التحالف استهدفت المنزل استهدافاً متعمداً، مما أدى إلى سقوط معظم افراد الأسرة ما بين قتل وجريح وتأثرت المنازل الواقعة بجوار المنزل المستهدف و ولم تسلم حتى الحيوانات ، وهذا يمثل انتهاك واضح وصريح لقوانين الحرب والقانون الدولي الإنساني و الذي ينص على أنه يجب على الأطراف المتحاربة التمييز في جميع الأوقات بين الأهداف العسكرية والمدنية والامتناع عن شن الهجمات التي يتوقع أن تلحق أضراراً بالمدنيين، كما يشمل هذا القانون جميع المدنيين بالحماية دون أي تمييز ويخص بالذكر النساء والأطفال حيث أنهم يمثلون الفئات الأشد ضعفاً أثناء النزاعات المسلحة، كما أن القانون الدولي الإنساني يجرم استهداف المنشآت الحيوية كالمدارس والمستشفيات، والتي يستهدفها العدوان منذ بدء أولى غاراته على اليمن.

وتؤكد المواد (٢٧، ٤٧) من اتفاقية جنيف الرابعة والمادة (٤٦) من لائحة اتفاقية لاهاي الرابعة والمادة (٤٨) من البروتوكول الإضافي الأول على أن "تعمل أطراف النزاع على التمييز بين السكان المدنيين والمقاتلين، وبين الأعيان المدنية والعسكرية".

◀ أسماء الضحايا ▶

أسماء بعض الضحايا القتلى في مجزرة منزل " ثابت مسعد اليمني " - بمنطقة قرية المنجدة - حيفان في مديرية عتمة بمحافظة ذمار - ٢٥ فبراير ٢٠١٧ م

م	الاسم	النوع	العمر
١	ثابت مسعد اليمني	ذكر	٧٠
٢	حمامة ناجي محمد صالح اليمني	أنثى	٦٥

أسماء بعض الضحايا الجرحى في مجزرة منزل " ثابت مسعد اليمني " - بمنطقة قرية المنجدة - حيفان في مديرية عتمة بمحافظة ذمار - ٢٥ فبراير ٢٠١٧ م

م	الاسم	النوع	العمر
١	العزي عبده ثابت مسعد اليمني	طفل	١٢
٢	عزبه أحمد مسعد اليمني	أنثى	٢٥
٣	عطية ثابت مسعد اليمني	أنثى	٣٠

التوصيات

١. العمل على وقف العدوان الجائر على اليمن أرضاً وإنساناً.
٢. نطالب المنظمات الدولية وعلى رأسها الأمم المتحدة بالضغط على دول تحالف العدوان لوقف الجرائم المرتكبة بحق المدنيين وخاصة النساء والأطفال.
٣. نطالب الأمم المتحدة بإلغاء قرارها شطب تحالف العدوان من قائمة قتل وتشويه الأطفال حيث وأنهم مستمرين في ارتكاب المجازر الفظيعة بحق النساء والأطفال منذ بداية العدوان وحتى يومنا هذا.
٤. ندعو كافة المنظمات والجهات الحقوقية والقانونية والإعلامية إلى رصد وتوثيق كافة الانتهاكات والجرائم المرتكبة بحق المدنيين وخاصة النساء والأطفال وكشفها للرأي العام الدولي تمهيداً لتقديم مرتكبيها للعدالة.
٥. نطالب بتشكيل لجنة تفصي حقائق مستقلة للتحقيق في هذه الجريمة و كل الجرائم والانتهاكات التي حصلت منذ بداية العدوان بتاريخ 26 مارس 2015 م وتقديم قيادة تحالف العدوان ومرتكبي الجرائم و المجازر للمحاكمة.



منظمة انتصاف
لحقوق المرأة والطفل
Entesaf Organization
for Woman and Child Rights

عنوان المنظمة: جولة سبأ

أرقام هواتف المنظمة: 778000596-778000597

روابط المنظمة:

الإيميل: entesaforg2@gmail.com

الفيسبوك: <https://www.facebook.com/EntesafOrg/>

اليوتيوب: <https://youtube.com/channel/UCTqhgKY7eriQWo4M2sMD4rA>

تويتر: <https://twitter.com/entesaf2?s=08>

تيليجرام: <https://t.me/Entesaforg>

الموقع الإلكتروني: <https://entesaf.org>